

# الاتحاد

بوابة

د. إبراهيم البحراوي



## المفاوضات بين أولمرت ونتنياهو

تاريخ النشر: الأحد 29 أغسطس 2010

بما أن موعد بدء المفاوضات المباشرة بين السلطة الفلسطينية وحكومة نتنياهو، قد تحدد في الثاني من سبتمبر المقبل. وبما أن لدينا شكوكا عميقة حول أطماع نتنياهو التوسعية ورغبته في ابتلاع غور الأردن والقدس وكتل المستوطنات الكبرى، فإنه من الضروري أن نسترجع النتائج التي توصلت إليها السلطة الفلسطينية في مفاوضاتها مع حكومة أولمرت. إن الهدف هنا هو تنبيه العرب والقوى الدولية إلى أن الاعتبارات التي سيسوقها نتنياهو لتبرير أطماعه التوسعية، هي مجرد ذرائع فارغة لم تأخذها حكومة أولمرت مأخذ الجد.

إن أهم هذه الاعتبارات هو الحديث عن ضمان حدود آمنة قابلة للدفاع عنها، وضمان النزاع الفعال لسلاح الدولة الفلسطينية، وهو اعتبار يبرر به نتنياهو الحديث عن سيطرة إسرائيل على غور الأردن البالغة مساحته نسبة ما بين 33 و40 في المئة من مساحة الضفة الغربية، هذا بالإضافة إلى مساحة القدس الموسعة والكتل الاستيطانية.

المصدر الموثوق لاستقاء المعلومات عن نتائج المفاوضات مع أولمرت، وردت في تقرير خاص بدائرة شؤون المفاوضات، أعد مقدمته وأشرف عليه صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين حول الموقف السياسي على ضوء التطورات مع الإدارة الأمريكية. يوضح التقرير أنه في 30 يوليو 2008 عقد لقاء أميركي فلسطيني إسرائيلي في وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن برئاسة وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس وبحضور وفدين إسرائيلي وفلسطيني وتم الاتفاق على ما يلي:

1- قاعدة المفاوضات هي خريطة الرابع من يونيو 1967 وبما يشمل القدس الشرقية والبحر الميت وغور الأردن والمناطق الحرام وقطاع غزة. 2- مبدأ تبادل الأراضي بشكل متفق عليه ويشمل ربطاً جغرافياً بين الضفة وقطاع غزة. 3- مساحة المناطق الحرام عشية الرابع من يونيو عام 1967، 46 كيلومتراً مربعاً، تم الاتفاق على اقتسامها 50 في المئة - 50 في المئة بين الدولتين.

4- هدف عملية السلام تحقيق مبدأ الدولتين استناداً لهذا التفاهم.

وقد جرت الاتصالات بين الرئيس أوبامان ورئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود أولمرت ووصلت إلى ما يلي: 1- الحدود: الرابع من يونيو 1967: طرح الجانب الفلسطيني تبادل ما نسبته 1.9 في المئة بالقيمة والمثل، وذلك بعد تثبيت حدود دولة فلسطين على خطوط الرابع من يونيو. وطرح الجانب الإسرائيلي ضم 6.5 في المئة من مساحة الضفة وإعطاء ما نسبته 5.8 في المئة من أراضي عام 1948 وتكون النسبة الباقية 0.07 في المئة بدل الممر الجغرافي الرابط بين الضفة وقطاع غزة.

2- القدس: طرح الجانب الإسرائيلي بأن الأحياء العربية في القدس الشرقية تكون جزءاً من فلسطين، بيت حانينا وشعفاط والعيسوية والطور وسلون ورأس العمود والصوانة والثوري وباقي الأحياء العربية، في حين تكون جميع المستوطنات الإسرائيلية التي أقيمت في القدس الشرقية جزءاً من إسرائيل.

أما فيما يتعلق بالبلدة القديمة، طرح الطرف الإسرائيلي مفهوماً لما يسمى الحوض المقدس، مع ترتيبات خاصة ترفع فيها السيادة عن الطرفين.

أما الجانب الفلسطيني فتمسك بأن القدس الشرقية مثلها مثل باقي الأراضي الفلسطينية في الضفة وغزة، تعتبر منطقة محتلة وينطبق عليها مبدأ عدم جواز الاحتلال لأراضي الغير بطريق القوة وستكون عاصمة لدولة فلسطين التي سوف تحترم الديانات وتؤسس على ركائز حرية العبادة للجميع.

إن هذا هو الحد من الاتفاق الذي يجب وضعه اليوم أمام العالم لكشف أطماع نتنياهو.

#### جريدة الأتحاد

الاثنين 20 رمضان 1431 - 30 أغسطس 2010م

[www.alittihad.ae](http://www.alittihad.ae)

إغلاق ✕

---

جميع الحقوق محفوظة © 2010، شركة أنوطبي للإعلام.